بالفم

وقال في القاموس والاسم الغوث والغواث وفتحه شاذ واستغاثني
فاغثته ومعونة والاسم الغياث بالكسر فاذا هي بالملك جبريل اغاثة ح
عند موضع زمزم فبحث بالمثلثة بعقبه اي حفر بموخر
رجله قال السهيلي في تجبيره اياها بالعقب دون ان يبحثها
باليد او غيرها اشارة الى انها لعقب اسمعيل ووراثته وهو محمد
وامته كما قال تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه اي في امة محمد
صلى الله عليه وسلم او قال بجناحه شك من الراوي حتى ظهر
الما فجعلت هاجر تحوضه بالحا المهملة المفتوحة والواو المشددة
المكسورة وبالضاد المعجمة اي تصيره كالحوض لئلا يذهب الماء
وتقول بيدها هكذا هو حكاية فعلها وهو من اطلاق القول
على الفعل وجعلت تغرف من الما في سقائها وهو يفور بعد
ما تغرف اي ينبع كقوله تعالى وفار التنور قال ابن عباس بالسند
السابق قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل
لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الما شك من الراوي
لكانت زمزم عينا معينا بفتح الميم جاريا على وجه الارض
لانه لما داخلها كسب هاجر قصرت على ذلك قال فشربت
هاجر وارضعت ولدها فقال لها الملك جبريل لا تخافوا
الضيعة بفتح الضاد وسكون التحتية الهلاك وعبر بالجمع البجمة ح
على القول بان اقل الجمع اثنان او هما وذرية اسمعيل او اعم وفي حديث
ابي جهم لا تخافي ان ينفد الما وعند الفاكهي من رواية علي بن الوازع
عن ايوب لا تخافي على اهل هذا الوادي ظمأ فانها عين يشرب بها
ضيفان الله فان ههنا بيت الله بنصب بيت اسم ان ولابي
ذر هذا بيت الله يبني هذا الغلام وابوه جملة في ضمير المفعول عن الحموي والمستملي

وعند

٤٠٢

وعند الاسمعيلي يبنيه باثباته وان الله لا يضيع اهله بضم التحتية
الاولى وكسر الثانية مشددة بينهما معجمة مفتوحة وكان البيت
الحرام مرتفعا من الارض كالرابية بالراء وبعد الالف موحدة
ثم تحتية ما ارتفع من الارض وعند ابن اسحق انه كان مدرة حمراء
تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وشماله فكانت هاجر
كذلك تشرب وترضع ولدها ولعلها كانت تغتذي بماء زمزم فيكفيها
عن الطعام والشراب حتى مرت بهم رفقة بضم الراء جماعة
مختلطون من جرهم بضم الجيم والهاء بينهما راء ساكنة غير منصرف
حي من اليمن وكانت جرهم يومئذ قريبا من مكة او اهل بيت
من جرهم حال كونهم مقبلين متوجهين من طريق كداء
بفتح الكاف ممدودا قال في الفتح وهو في جميع الروايات كذلك
وهو اعلى مكة نعم في رواية ابن عساكر كما في اليونينية كدا
من غير تنوين بضم الكاف والقصر ولعل الحافظ ابن حجر لم يقف عليها فنزلوا في اسفل
مكة فراوا طايرا عايفا بالعين المهملة والفاء هو الذي يتردد
على الماء ويحوم حوله ولا يمضي عنه فقالوا ان هذا الطاير ليدور
على ماء لعهدنا بلام مفتوحة للتاكيد بهذا الوادي ظرف
وما ح مستقر لا لغو وما فيه ما الواو للحال فارسلوا جريا بجيم مفتوحة
وراء مكسورة فتحتية مشددة رسولا واحدا لينظر هل
هناك ما ام لا او جريين رسولين اثنين وسمي الرسول
جريا لانه يجري مجرى مرسله او يجري مسرعا في حاجته والشك
من الراوي فاذا هم الجري او الجريين ومن تبعهما بالما فرجعوا
الى جرهم فاخبروهم بالما فاقبلوا الى جهة الما قال وام
اسماعيل كائنة عند الما فقالوا لها اتاذنين لنا ان ننزل

ننزل